Tikrit Journal of Administrative and Economic Sciences, Vol. 19, No. Special Issue, Part (1): 94-119
Doi: www.doi.org/10.25130/tjaes.19.SP3.1.6

Tikrit Journal of Administrative and Economics Sciences
مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية
ISSN: 1813-1719 (Print)

The importance of including zakat accounting within the science curriculum of the scientific departments of accounting in the universities of the Kurdistan Region: An exploratory study of the opinions of a sample of those interested in the subject of the research

Faisal Najmuddin Abdullah*, Ghazi Othman Mahmoud
Department of Accounting, College of Administration and Economics, Salahaddin University/Erbil

Keywords:
Accounting Education, Zakat, Zakat Accounting, Zakat Accountants

Article history:
Received 10 Apr. 2023
Accepted 27 Apr. 2023
Available online 30 Aug. 2023

©2023 College of Administration and Economy, Tikrit University. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

*Corresponding author:
Faisal Najmuddin Abdullah
Department of Accounting, College of Administration and Economics, Salahaddin University/Erbil

Abstract: The research aimed to determine the importance of including zakat accounting within the accounting education curriculum in the scientific departments of universities and institutes of the Kurdistan Region, and the importance of having scientifically and practically qualified accountants in zakat accounting to work in the local labor market. In order to achieve the objectives of the research, One-Way ANOVA test was applied to discover whether there are statistically significant differences between the opinions of the groups included in the research sample about the importance of teaching zakat accounting and the importance of the presence of zakat accountants due to the demographic characteristics of the research sample, as well as factor analysis was used to determine the most important factors affecting the research topic. Among the most prominent conclusions of the research, there is a positive relationship between the views of each of (owners and managers of accounts in companies, and academics) about the contribution of accounting education in preparing the student with the sciences and knowledge of Zakat accounting necessary to measure Zakat, and that the presence of accountants scientifically and practically qualified in Zakat accounting is an urgent necessity for economic units, and there are four basic factors influential in the subject of the research. Among the most prominent recommendations is the need to adopt the subject of Zakat accounting in the accounting education curriculum by the scientific departments of accounting to meet the requirements of the Zakat subject and the need to pay attention to the subject of Zakat accounting in order to improve the efficiency and professional skills necessary for accounting graduates in accordance with the requirements of Islamic Shariah.

Tikrit Journal of Administrative and Economic Sciences, Vol. 19, No. Special Issue, Part (1): 94-119
Doi: www.doi.org/10.25130/tjaes.19.SP3.1.6

أهمية ادراج محاسبة الزكاة ضمن المنهاج العلمية للأقسام العلمية للمحاسبة في جامعات اقليم كوردستان
(دراسة استطلاعية لآراء عينة من المهتمين بموضوع البحث)

فيصل نجم الدين عبدالله **غازي عثمان محمود**
قسم المحاسبة، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة صلاح الدين/أربيل

المستخلص

هدف البحث إلى تحديد أهمية ادراج محاسبة الزكاة ضمن منهاج التعليم المحاسبي في الأقسام العلمية للجامعات ومعاهد اقليم كوردستان، ومدى أهمية وجود محاسبين مؤهلين علميا وعمليا في محاسبة الزكاة للعمل في سوق العمل المحلي. وللتوصل إلى تحقيق أهداف البحث تم تطبيق اختبار التباين الأحادي لإكتشاف هل توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين آراء الفئات المشمولة في عينة البحث حول أهمية تدريس محاسبة الزكاة ضمن برامج التعليم المحاسبي وأهمية وجود محاسبي الزكاة. ومن أبرز استنتاجات البحث هناك علاقة موجبة فيما بين وجهات نظر كل من (أصحاب ومدراء الحسابات في الشركات، والأكاديمين) حول مساهة التعليم المحاسبي في اعداد الطالب بالعلوم والمعارف المحاسبية الزكوية اللازمة لقياس الزكاة، كما وإن وجود محاسبين مؤهلين علميا وعمليا في محاسبة الزكاة ضرورة ملحة للوحدات الإقتصادية. ومن أبرز التوصيات، ضرورة تبني موضوع محاسبة الزكاة في منهاج التعليم المحاسبي من قبل الأقسام العلمية للمحاسبة للإيفاء بمتطلبات الموضوع الزكوي وضرورة اهتمام بمادة محاسبة الزكاة بهدف الإرتقاء بكفاءة والمهارات المهنية اللازمة لخريجي المحاسبة على وفق متطلبات الشريعة الأسلامية.

الكلمات المفتاحية: التعليم المحاسبي، الزكاة، محاسبة الزكاة، محاسبي الزكاة.

المقدمة

تعد محاسبة الزكاة واحدة من أهم فروع المحاسبة في الدول الإسلامية، حيث فرض الله على أغنياء المسلمين الزكاة قال تعالى (خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها- "التوبة: آية ١٠٣")، ولقد اعتنى الاسلام بالزكاة بعدّها أحد أركان الإسلام الخمسة وهي لا تجب إلا في مال المسلم بعد حولان الحول عليه بشروط بلوغه نصابا، وهي تختلف عن الضريبة في أنها تجمع بجانب صفتها المالية صفة دينية، وتعد الزكاة أداة من أدوات إعادة توزيع الدخل أو الثروة لصالح الفئات المنخفضة الدخل، وتمكن محاسبة الزكاة المؤسسة المكلفة بتحصيل الزكاة من القياس المحاسبي العادل لهذه الدخول والثروات كما يمكن على أساسها وضع الزكاة. ونظراً لأهمية الزكاة أتجهت العديد من الدول الإسلامية في الأونة الأخيرة بإدراج محاسبة الزكاة في منظومة التعليم في جامعاتها ومعاهدها وذلك بتدريس مفردات هذه المادة في برامج التعليم المحاسبي ضمن مفردات بعض المواد المحاسبية كالمحاسبة الضريبية أو بتخصيص مادة خاصة في مجال محاسبة الزكاة، وفي هذا الصدد أصدرت (هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية المعيار 35) المتعلق بمحاسبة الزكاة والذي يتناول تحديد وعاء الزكاة للمؤسسات بما فيها شركات التأمين الإسلامية والشركات التي تنشئها المؤسسات أو تتبعها المعيار. وتخضع محاسبة الزكاة لمجموعة من الأسس والقواعد المستنبطة من مصادر الشريعة الإسلامية أو من مصادر الفكر المحاسبي التي لا تتعارض معها حيث تتعلق محاسبة الزكاة بتحديد وقياس مقدار الزكاة والإفصاح عنها. فأهمية الزكاة تتطلب ضرورة المحاسبة عليها

وفق ما قدمه الشرع الحنيف من أسس وقواعد لحسابها وهذا بدوره يضع على عاتق الأقسام المحاسبية في الجامعات مسؤولية أكبر لتوفير محاسبيين قادرين على فهم وتطبيق محاسبة الزكاة. وبذلك جاءت هذه الدراسة لبيان أهمية إدراج محاسبة الزكاة في برامج التعليم المحاسبي وتحديد المقومات اللازمة لتخريج محاسبي زكاة قادرين على العمل في مجال محاسبة الزكاة من خلال المنهجية الآتية:

المحور الأول: منهجية البحث

1-1. منهجية البحث:

1-1-1: مشكلة البحث: للتعليم المحاسبي أهمية كبيرة التي يمكن من خلالها تهيأة كوادر محاسبية من الاكاديميين والمهنيين القادرين على سد احتياجات طلب سوق العمل المختلفة، ومن الإهتمام بمناهج التعليم المحاسبي التي يمكن من خلالها اعداد الكوادر الأكاديمية والمهنية القادرة على سد إحتياجات الطلب المتزايد على المحاسبة، ويشير واقع التعليم المحاسبي في إقليم كوردستان العراق إلى أن هناك نقص في عدد المحاسبيين المؤهلين تأهيلاً علمياً كافياً والملمين فقهياً بمحاسبة الزكاة، وبذلك يتطلب الأمر من أقسام المحاسبة في الجامعات والمعاهد إعادة نظر في برامجها التعليمية بحيث تكون قادرة على سد هذه الفجوة بين التعليم المحاسبي وسوق العمل من خلال تأهيل خريجين قادرين على فهم وتطبيق محاسبة الزكاة والربط بين المحاسبة التقليدية ومحاسبة الزكاة، مما يساعد في التصدي للتحديات التي ستواجه مهنة المحاسبة عموماً و ومؤسسات الزكاة والشركات خصوصاً في الاحتساب الصحيح والدقيق لقيمة الزكاة، وجاءت الدراسة الحالية لمعرفة أهمية إدراج محاسبة الزكاة في برامج التعليم المحاسبي ودراسة العوامل والمقومات اللازمة التي تسهم في توفير محاسبين قادرين على العمل في مجال محاسبة الزكاة، ومن خلال العرض السابق يمكن تلخيص مشكلة البحث في السؤال الرئيسي الآتي: **هل توجد أهمية اقتصادية وسياسية واجتماعة لتدريس مادة محاسبة الزكاة في الاقسام العلمية للمحاسبة في إقليم كوردستان؟** وإجابة هذا السؤال تتضمن إجابة الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما أهمية تدريس محاسبة الزكاة ضمن مفردات مادة محاسبة الضريبية في برامج التعليم المحاسبي في المعاهد والجامعات اقليم كوردستان؟
2. ما أهمية تدريس محاسبة الزكاة كمادة أساسية ضمن برامج التعليم المحاسبي في المعاهد والجامعات في اقليم كوردستان؟
3. هل هناك عوامل ترتبط بسوق العمل يتطلب توفيره محاسبة الزكاة؟

1-1-2. أهمية الدراسة: تأتي الأهمية من أهمية موضوع البحث والتي تتعلق بموضوع محاسبة الزكاة والتي تحتل في الاسلام مكانة رفيعة ومنزلة سامية، كونها الزكاة تأتي في الركن الثالث من أركان الاسلام بعد الشهادتين وأقام الصلاة، لما لهذه الفريضة من آثار اجتماعية واقتصادية وسياسية عظيمة في حياة المجتمع. كما تأتي أهمية الدراسة من أنها تحاول إلى بيان أهمية ادراج مادة محاسبة الزكاة ضمن منهاج قسم المحاسبة للقائمين في التعليم المحاسبي. كما تعد هذه الدراسة محاولة لوضع أسس لدراسات أشمل وأوسع في مجال محاسبة الزكاة بحيث تساهم في تبني مطلب الشريعة الاسلامية في تحديد وعاء الزكاة وقياسه.

1-1-3. أهداف البحث: يهدف البحث إلى تحقيق ما يأتي:

1. التعرف على ماهية الزكاة وتحديد نطاق الزكاة وأنواعها.
2. بيان قواعد محاسبة الزكاة.

3. تحديد مدى أهمية ادراج مادة محاسبة الزكاة ضمن منهاج التعليم المحاسبي في الأقسام العلمية للجامعات ومعاهد اقليم كوردستان، ومدى أهمية وجود محاسبين مؤهلين علميا وعمليا في محاسبة الزكاة من وجهة نظر عينة البحث.

1-1-4. فرضية البحث: يستند البحث إلى الفرضيات الآتية:

الفرضية الرئيسية الاولى: لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين آراء الفئات المشمولة في عينة البحث حول أهمية تدريس محاسبة الزكاة ضمن برامج التعليم المحاسبي في المعاهد والجامعات اقليم كوردستان يعزى إلى الخصائص الديموغرافية (المؤهل العملي، الاختصاص العام، الوظيفة الحالية، عدد سنوات الخدمة) لعينة البحث.

الفرضية الرئيسية الثانيـة: لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين آراء الفئات المشمولة في عينة البحث حول أهمية وجود محاسبين مؤهلين علميا وعمليا في محاسبة الزكاة للعمل في سوق العمل المحلي يعزى إلى الخصائص الديموغرافية (المؤهل العملي، الاختصاص العام، الوظيفة الحالية، عدد سنوات الخدمة) لعينة البحث.

الفرضية الرئيسية الثالثة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أهمية تدريس محاسبة الزكاة ضمن برامج التعليم المحاسبي وأهمية وجود محاسبين مؤهلين علميا وعمليا في محاسبة الزكاة للعمل في سوق العمل المحلي.

الفرضية الرئيسية الرابعة: تحديد أهم العوامل المؤثرة في ادراج محاسبة الزكاة ضمن المنهاج العلمية للاقسام العلمية للمحاسبة في المعاهد والجامعات اقليم كوردستان من وجهة نظر أفراد عينة البحث.

1-1-5. منهج البحث: يستند البحث في الجانب النظري لتحديد مشكلة وأهمية البحث وفرضياتها على المراجع المكتبية من الكتب والدراسات والمواقع الالكترونية التي تناولت محاسبة الزكاة، أما في الجانب العملي فيستند البحث على أسلوب المنهج الوصفي التحليلي لتحليل البيانات التي يتم الحصول عليها من إجابات افراد عينة البحث من استمارة الاستبانة الموزعة عليهم.

1-1-6. مجتمع البحث وعينته: تتمثل مجتمع البحث في أعضاء الهيئة التدريسية في الأقسام العلمية لكليات الادراة والاقتصاد وكليات الدراسات الاسلامية في جامعات ومعاهد اقليم كوردستان وممن لدهيم مسؤلية ادارية أو مالية أو محاسبية في الشركات. حيث تم اختيار عينة من هذا المجتمع تتمثل في أعضاء الهيئة التدريسية في كلية الادارة والاقتصاد وكلية العلوم الاسلامية في جامعة صلاح الدين- أربيل وعينة من الشركات التجارية والصناعية والخدمية العاملة في مدينة أربيل.

المحور الثاني: ماهية محاسبة الزكاة وتطور المحاسبة في فكر الإسلامي

1-2. نشأة المحاسبة في الفكر الإسلامي: أن نشأة المحاسبة في الفكر الإسلامي تعود قبل أمثال ليتلتون وباتون وسومبارت وكام وغيرهم، ويرى (Have) أن ظهور المحاسبة لم يكن في الجمهوريات الإيطالية وإن الإيطاليين قد علموا بالمحاسبة التي وصلتهم من شعوب أخرى (محمود، 2007: 137)، وطبقاً لمتطلبات ليلتون لنشأة وتطور المحاسبة إن هذه المتطلبات كانت موجودة في الدول الإسلامية ذات الحضارة الناشئة طبقاً لمتطلبات الشريعة الإسلامية التي أساسها القرآن الكريم والسنة المطهرة، فمن غير منطقي وجود دولة كاملة المقومات دون وجود نظام مالي ومحاسبي تستند إليه مؤسسات هذه الدول في أداء مهامها. ويحدد مراحل تطور فكر المحاسبة في الإسلام بالآتي: (قنطقجي، 2004: 48)

1. **مرحلة الإحصاء**: حيث يتم إحصاء المسلمين على عهد الرسول الأعظم (ﷺ).
2. **مرحلة التدوين**: حيث تم إنشاء الدواوين وإثبات الأموال الواردة غلى دار الخلافة وكذلك تم إحصاء المسلمين في المدينة وترتيبهم حسب أسبقية دخولهم الأسلام وذلك على عهد الخليفة عمر بن خطاب (رضي الله عنه).
3. **مرحلة تعريب الدواوين**: قي زمن الخليفة عبد الملك بن مروان.
4. **مرحلة التأصيل العلمي لصناعة الكتابة والحساب**: على يد (النويري) في (1278-1333) م وهو أول من أطلق على مهنة المحاسبة تعبير صناعة الحساب.

كما قام (القلقشندي) بتصنيف المحاسبين حسب النوع والدرجة ودورهم في تحديد الحقوق وبيان الأرباح عن كل فترة زمنية. وإليه ينسب القول (إن نتائج صنعة الحساب أي المحاسبة قابلة للتفسير والمناقشة) وهو مقابل مفهوم التحليل المالي في عصرنا اليوم. (محمود، 2007: 137).

اتصفت المحاسبة في الدولة الاسلامية بأن الجانب النظري فيها قد سبق الجانب الإجراءات (العملي) نظراً لإعتمادها القرآن الكريم والسنة النبوية كمصادر للفقة المحاسبي الإسلامي، على العكس من الفكر المحاسبي الحديث حيث سبقت الإجراءات المحاسبية الجانب النظري.

لا شك أن الفكر الإسلامي غني وزاخر بشتى فروع المعرفة المحاسبية في مختلف المجالات الاقتصادية والمالية بما يحتويه من مبادئ ومفاهيم وقواعد تصلح لعلاج كافة المشاكل المحاسبية المعاصرة وتحدد طبيعة واهداف علم المحاسبة.

2-2. الهدف من التعليم في المحاسبة الاسلامية: بحسب منهج التعليم المحاسبي المتبع في جامعة البترا – الأردن كمثال، يجب أن يتمتع الطالب بعد اكماله منهج المحاسبة الاسلامية بالمعارف والمهارات الآتية: (https://www.uop.edu.jo/)

1. **المهارات الاكاديمية الأساسية/ المعرفة والفهم:**

❖ معرفة المفاهيم الاسلامية الاساسية كما تضمنتها التشريع الاسلامي.
❖ معرفة الأشكال والمسميات المستخدمة للمنشآت الاقتصادية والمعاملات المالية في الاسلام.
❖ فهم المعالجات المحاسبية الاسلامية لمختلف القضايا المحاسبية وفقا لمصادر التشريع الاسلامي.

2. المهارات التحليلية والأكادمية:

❖ القدرة على معالجة الحالات المحاسبية المختلفة وفقا لمصادر التشريع الاسلامي.
❖ القدرة على تمييز النشاطات المحاسبية المشروعة في الاسلام عن تلك التي غير المشروعة.
❖ التمكن من الحكم على مدى تحقيق النظام المحاسبي لتلبية متطلبات الشريعة الاسلامية.

3. المهارات التحويلية:

❖ تمكين الطالب من استخدام المعرفة الشرعية الاسلامية في مجال المحاسبة في الحكم على القضايا المختلفة في عملية المحاسبة سواء في الجانب النظري أو الجانب التطبيقي.
❖ تمكين الطالب من استخدام المهارات الشرعية المكتسبة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالمعالجات المحاسبية المختلفة بما يضمن تحقيق الاخلاقيات الشرعية الاسلامية في القوائم المالية.
❖ المساهمة في الأبحاث والدراست المتعلقة بتكوين نظرية محاسبية اسلامية.

2-3. مفهوم محاسبة الزكاة وأهميتها: المقصود بمحاسبة الزكاة، الإطار الفكري والعملي الذي يتضمن الأسس المحاسبية والإجراءات التنفيذية التي تتعلق بحصر وتقويم الأموال والإيرادات التي تجب فيها الزكاة – وكذا قياس مقدارها وتوزيع حصيلتها على مصارفها المختلفة في ضوء أحكام

ومبادئ الشريعة الإسلامية. (السامرائي والشريدة، 2019: 4)، بعبارة أخرى تهتم محاسبة الزكاة بحساب الزكاة وتوزيعها على مصارفها الشرعية وفقاً لأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية، وتعتمد محاسبة الزكاة على ركيزتين أساسيتين هما:

1. أحكام ومبادئ زكاة المال (فقة الزكاة).
2. الأسس المحاسبية لحساب الزكاة (أسس محاسبة الزكاة).

2-3-1. مفهوم الزكاة وأحكامها: الزكاة لغة هي البَرَكة والطَّهارةُ والنَّماءُ والصَّلاح وسمية الزكاة لأنها تزيد في المال الذي أخرجت منه وتقيه الآفات (أيوفي، 1998: 449). أما شرعا فهي قدر معلوم في مال محدد يجب صرفه للفئات المحددة شرعا وذلك طبقا لشروط وتوضيحات محددة (المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، 14329هـ، 2). أو هي حق واجب في مال خاص لطائفة مخصوصة في وقت مخصوص (السلطان، 1986: 15). ويؤكد البعض بأنها: التعبد لله تعالى بإخراج حق واجب مخصوص شرعا من مال مخصوص في وقت مخصوص لطائفة مخصوصة بشروط مخصوصة (القحطاني، 1426 هـ، 8). واحتلت الزكاة ركنا هاما في الأديان السماوية، فقد أقرت شريعة الله للأنبياء السابقين بإيتاء الزكاة، قال الله عز وجل عن سيدنا اسماعيل عليه السلام (وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا/ مريم: ٥٥). وقال عن بني اسرائيل عامة (وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ/ البقرة: ٨٣). وقال عن سيدنا عيسى عليه السلام، وهو آخر انبياء بني اسرائيل (وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا/ مريم: ٣١). وفي الدين الاسلامي تمثل الزكاة الركن الثالث من اركان الاسلام، وقد ثبتت فريضتها بالكتاب والسنة النبوية والاجماع والعقل، أما الأدلة القرآنية فكثيرة، نذكر منها: (وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ/ البقرة: ٤٣، خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيم/ التوبة: ١٠٣، وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ، لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ/ المعارج: ٢٤- ٢٥، وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ ۚ وَذَٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ/ البينة: ٥). أما الأدلة من السنة النبوية، فمنها: (عن أبي عبد الرحمن عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله η يقول: بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان/ رواه البخاري ومسلم)، وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي η بعث معاذا رضي الله عنه إلى اليمن فقال (ادعهم الى الشهادة ان لا اله الا الله وأني رسول الله فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم إن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فان هم أطاعوا لذلك فاعلمهم إن الله افترض عليهم صدقة في أموالهم تؤخذ من اغنيائهم وترد على فقرائهم). وقد أجمع المسلمون على وجوب الزكاة وإنها أحد أركان الاسلام وفريضة من فرائضه، واتفق الصحابة رضى الله عنهم في عهد ابي بكر على قتال مانعها. كما إن العقل دل على فريضتها، حيث يعد أداؤها من باب اعانة الضعيف واغاثة اللهيف وتقويته على أداء ما افترض الله عز وجل عليه من التوحيد والعبادات والوسيلة إلى أداء المفروض مفروض. كما إن شكر النعم فرض عقلا وشرعا، وأداء الزكاة إلى الفقير من باب شكر النعمة فكان فرضا (مناصرة، 2007: 48).

للزكاة أهداف عظيمة يلمس أثرها واضحا سواء على الفرد او المجتمع، ويمكن ايجاز هذه الأهداف على النحو الآتي: (السلطان، 1986: 18):

1. **الأهداف الدينية:** لقد عبر القرآن الكريم عن هدف الزكاة في كلمتين، هما: التطهير والتزكية قال تعالى (خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا/ التوبة: ١٠٣)، كما إن الزكاة تعد علاجا لأبرز الغرائز لدى بني الانسان وهي الشح بما في يده ورغبته في الاستئثار بالخيرات والمنافع دون غيره من بني البشر لقوله تعالى (وَأُحضِرَتِ الأَنفُسُ الشُّحَّ/ النساء: ١٢٨) فالمؤدي للزكاة يتخلى عن غريزة الشح ويصل إلى الفلاح كما قال تعالى (وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ/ الحشر: ٩، التغابن: ١٧)، كما إن دفع الزكاة يمثل انقيادا وطاعة لأمر الله سبحانه وتعالى، فقيام المسلم بأداء فريضة الزكاة بنفسه ودفعها من حر ماله مع حبه الشديد له إنما يعكس عمق ايمانه ورسوخ عقيدته وابتغائه مرضاة الله، ولذلك يصف الله سبحانه وتعالى المؤمنين بالمنفقين، فيقول في كتابه الكريم: (ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ/ البقرة: ٣).
2. **الاهداف الاجتماعية:** اعطاء الغني جزءا من ماله عن طيب النفس يشعر بأنه جزء من المجتمع الذي يعيش فيه ويدرك دوره الهام في اسعاد الآخرين، والمستحق للزكاة يدرك أنه عضو في مجتمع انساني كريم ومن ثم يشارك في بناء مجتمعه ويتحول إلى طاقة منتجة تبنى من أجل الحياة والخير، مطيعا في ذلك الله سبحانه وتعالى حامدا شاكرا لنعمته، ولذلك حذرنا الله سبحانه وتعالى من اهانة المستحقين للزكاة من جرح احساسهم، أو أي امتنان أو أي معنى يؤذي كرامتهم وينال من عزتهم، فيقول تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالأَذَى كَالَّذِي يُنفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ/ البقرة: ٢٦٤)، فالأخوة الانسانية لن تسود مادام هناك أقوام يبكون ويئنون جوعا بينما هناك أقوام لاهون بملذات الدنيا وزخارفها، الأمر الذي قد يوقد نار الحقد والحسد، والبغضاء والكراهية في نفوس الفقراء المحرومين ضد الاغنياء الموسرين، وهذا يقف الاسلام دونه، ويحول دون وقوعه، فالله سبحانه وتعالى يؤكد على ذلك بقوله: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ/ الحجرات: ١٠).
3. **الأهداف الاقتصادية:** الزكاة كما هي تطهير للنفس وتزكية لها، هي تطهير لمال المزكي ونماء له، فالرسول φ يقول: (إِذَا أَدَّيْتَ زَكَاةَ مَالِكَ فَقَدْ أَذْهَبْتَ عَنْكَ شَرَّهُ/ صَحِيحٌ المُسْلِمِ)، فتعلق حق الغير بالمال يجعله ملوثا لا يطهر الا باخراجه منه. فالزكاة تنمي المال، حيث تكون حافزا لصاحب المال على استثمار ماله وتنميته حتى لا تأكله الزكاة. أن أموال الزكاة التي يحصل عليها الفقراء تساعد على خلق القوة الشرائية لديهم، وهذا بالطبع سوف ينعكس على الغنى نفسه، فالزيادة في طلب على السلع والخدمات الضرورية سوف يؤدي إلى زيادة انتاج هذه الضروريات، وهي التي غالبا مايتم انتجها بواسطة وحدات اقتصادية مملوكة للأغنياء، فضلا عن ذلك، فان انتقال جزء من أموال الأغنياء إلى الفقراء يؤدي إلى زيادة منفعتها، فهذه الأموال وهي في حوزة الأغنياء تكون ذا منفعة حدية منخفضة، وبانتقالها إلى الفقراء تزداد هذه المنفعة، مما يؤدى إلى زيادة الرفاهية وارتفاع مستوى المعيشة في المجتمع ككل. وحيث إن الزكاة تؤخذ من أموال الأغنياء لتعطى الفقراء، فإن ذلك يعد نوع من أنواع توزيع الثروات بما يحقق التقارب بين الطبقات ويحول دون تكديس الأموال في يد نفر قليل يتحكمون في اقتصاد البلاد ومقدراتها، وبالتالي يتضح لنا الأثر الهام للزكاة في البنيان الاقتصادي للدولة، الأمر الذي يجعله اقتصادا قويا ونامیا ومستقرا.
4. **الاهداف السياسية:** لقد أعطى الاسلام الحق للدولة في جباية الزكاة وصرفها على مصارفها المستحقة، فقد لا يتمكن الأفراد من صرف أموال الزكاة بطريقة فعالة، وخصوصا على أوجه

الصرف التي تسهدف السياسة العليا للدولة. علاوة على ذلك يوفر الزكاة للفقير المال اللازم لشراء حاجاته الضرورية، ومن ثم القضاء على آفة الفقر التي تهيئ الفرصة لتسلل الافكار والعقائد غير الاسلامية إلى المجتمعات الاسلامية، فعندما ينتشر الفقر وتعجز الحكومة عن تحقيق العدالة الاجتماعية يندفع الفقراء إلى الجريمة وتجارة الأعراض والمخدرات وما إلى ذلك.

إن تحقيق هذه الأهداف يتطلب سياسات اقتصادية واجتماعية وتعليمية وتنموية وصحية واسعة النطاق، ثم استخدام انجح والسائل الادارية للوصول إلى تحقيق تلك الأهداف.

2-3-2. ماهية محاسبة الزكاة وأهميتها:

2-3-2-1. مفهوم محاسبة الزكاة: إن المحاسبة في الفكر المحاسبي المعاصر تدور إجمالا حول الاثبات والقياس المحاسبي وتوصيل المعلومات عن الأحداث الاقتصادية أو المعاملات المالية في منشأة ما إلى مستخدميها سواء من داخل أو خارج المنشأة من خلال القوائم المالية، التي يتم اعدادها وفق قواعد وأسس وسياسات وإجراءات متعارف عليها. وفي محاسبة الزكاة يستوجب تدريس الاطار الفكري والعملي الذي يتضمن الأسس المحاسبية والاجراءات التنفيذية التي تتعلق بحصر وتقويم الأموال والايرادات التي تجب فيها الزكاة حتى يمكن تخريج أجيالا قادرة على تطبيق محاسبة الزكاة، ولتحسين وتطوير نظام التعليم وتحقيق كافة متطلبات المجتمع التي تتناسب مع احتياجات سوق العمل، وإن الأنظمة التعليمية في العالم الاسلامي من تحديات عظيمة ناتجة عن التغيرات السريعة والعولمة والثورة المعلوماتية والتقدم التكنولوجي وخاصة إن العالم يسعى إلى تطوير انظمته التعليمية بشكل مستمر للوصول إلى مخرجات أفضل.

محاسبة الزكاة هي أحد فروع علم المحاسبة يتكون من مجموعة من المبادئ والقواعد والفروض المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية المختصة بحصر وتجميع وتقييم الممتلكات التي تجب فيها الزكاة وقياس مقدارها وتوزيعها على مصارفها المحددة في الشريعة الاسلامية (الشرعة، 2009، 38). كما يقصد بمحاسبة الزكاة: الإطار الفكري والعملي الذي يتضمن الأسس المحاسبية والاجراءات التنفيذية التي تتعلق بحصر وتقويم الأموال والايرادات التي تجب فيها الزكاة وكذلك قياس مقدارها وتوزيع حصليتها على مصارفها المختلفة المستحقة في ضوء أحكام ومبادئ الشريعة الاسلامية (السامرائي والشريدة، 2019، 5). إذا محاسبة الزكاة وفقا لأحكام ومبادئ الشريعة الاسلامية تهتم بقياس الزكاة وتوزيعها على مصاريفها المستحقة، وتطبيق محاسبة الزكاة في عصرنا هذا لا تخرج عن هذا الإطار العام، كما يتضح من النقاط، الآتية: (عمر، 2001)

1. موضوع المحاسبة في الزكاة: هو المال المزكى موردا وانفاقا.
2. مجال محاسبة الزكاة: هو كل من الوحدة المحاسبية المكلفة بالزكاة فردا أو مؤسسة، وكذا الجهة المكلفة بأمور الزكاة تحصيلا وانفاقا.
3. وظائف محاسبة الزكاة: الإثبات والقياس أو العرض والإفصاح عن المعلومات الخاصة بالزكاة للأطراف ذات العلاقة.
4. هدف محاسبة الزكاة: تحديد الزكاة المستحقة وبيان المعلومات الخاصة بتحصيلها وانفاقها.
5. قواعد وأسس محاسبة الزكاة: وتتمثل أساسا في الأحكام الشرعية للزكاة، ثم النواحى الفنية والإجرائية للمحاسبة كما هى عليه في الفكر المحاسبى بشكل عام وبما لا يتعارض مع الأحكام الشرعية للزكاة.

يرى كل من (السامرائي والشريدة، 2019: 6) أن محاسبة الزكاة تعتمد على ركيزتين أساسيتين هما:

أ. أحكام ومبادئ زكاة المال (فقة الزكاة).

ب. الأسس المحاسبية لحساب الزكاة (أسس محاسبة الزكاة).

بناءَ على ما سبق يرى الباحثان كان في عصر الدولة الاسلامية موظف يتبع يعرف بـ (العامل على الزكاة) الدولة قوم بحساب الزكاة وتجميعها وتوزيعها على مصارفها الشرعية، أما في الوقت المعاصر فقد تخصص عدد من محاسبين في اخصاص محاسبة الزكاة، كما اجتهد العلماء والفقهاء في وضع إطار العلمي والعملي لعلم المحاسبة، وأصبحت مادة محاسبة الزكاة مادة علمية ضمن منهاج معظم أقسام العلمية في جامعات والمعاهد في الدول العربية والاسلامية.

2-3-2-2. قواعد محاسبة الزكاة: هنالك مجموعة القواعد المستنبطة من مصادر الشريعة الإسلامية ومن الفكر المحاسبي السائد التي تحكم عملية التحديد والقياس والإفصاح الزكاة، من أهمها ما يأتي: (ابو غدة، شحاتة، 2007: 13) و(متولي، 2006: 17)

1. **قاعدة السنوية (الحولية)**: يعد الفقه الإسلامي السنة القمرية مدة زمنية لحدوث النماء، فالحول هو مظنة (أَصْلُ الشَّيْءِ وَمَنْبَعُهُ) النماء، وعليه يجب على المكلف بأداء الزكاة أن يقوم بتقويم ما لديه من عروض حسب القيمة السوقية بعد مرور الحول. ولا يطبق هذه القاعدة على زكاة الزروع والثمار وزكاة المعادن والركاز، وقد أوضح ذلك فقهاء الإسلام، فعلى سبيل المثال قال الشافعية: الحول شرط لوجوب الزكاة على التحديد فلو نقص الحول ولو لحظة فلا زكاة، ويشترط حولان الحول في غير زكاة الحبوب والمعدن والركاز، وقال المالكية: حولان الحول شرط لوجوب الزكاة في غير المعدن والركاز والحرث.
2. **قاعدة استقلال السنوات المالية**: ترتيبا على القاعدة السابقة، تقوم محاسبة الزكاة على قاعدة استقلال السنوات المالية، ويوضح هذه القاعدة ابن رشد بقوله (فما أنفق الرجل من ماله قبل حول بيسير أو كثير وتلف منه فلا زكاة عليه فيه، ويزكي الباقي إذا حال عليه الحول وفيه ما تجب فيه الزكاة، وأما ما أنفق من ماله الذي تجب فيه الزكاة بعد الحول بيسير أو كثير أو تلف منه فالزكاة عليه فيه واجبة مع ما بقي من ماله).
3. **قاعدة النماء حقيقة أو تقديرا**: يقوم فكر محاسبة الزكاة على أن وعاء الزكاة هو المال النامي حقيقة أو تقديرا وسواء نَضَّ هذا المال أثناء الحول أو لا سواء كان النماء متصلا بأصل المال أو منفصلا عنه. ولقد بين ذلك بوضوح: (الربح في الفقه المحاسبي الإسلامي فرض المال وهو نماء في المال يجري في الحول فسواء نَضّ المال وتحول بالبيع من عروض إلى نقد أم لم ينضّ وبقي المال على العروض لعدم وقوع عملية البيع. يلاحظ أن الربح موجود في المال في كلتا الحالتين والبيع ما هو إلا تبديل العروض التي من غير جنس المال بجنس المال لتظهر حقيقة الربح وإذا حضرت المحاسبة فلا يجب الانتظار حتى تظهر حقيقة القيمة بالبيع، فالعبرة في التقويم يجب أن تكون بحدوث الربح لا بظهوره بالبيع لأن البيع لا يحدث الربح بل يظهره).
4. **قاعدة المقدرة التكليفية**: تقوم محاسبة الزكاة على ضرورة مراعاة المقدرة التكليفية للمزكي وهذا ما يطلق عليه في الفقه الإسلامي نصاب الزكاة، ولقد ورد في القرآن الكريم آيات متعددة تبين ذلك منها قوله تعالى: (ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو/ البقرة: ٢١٩)، ويفسر الحسن البصري ذلك بقوله: (ألا تجهد مالك ثم تقعد تسأل الناس)، وقد بَيَّنَ لنا ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما قال لرجل:

(ابدأ بنفسك فتصدق عليها فإن فضل شيء عن أهلك فلذي القربى فإن فضل عن ذي القربى شيء فهكذا وهكذا) رواه مسلم عن أبي هريرة. ويهدف هذا المبدأ الإسلامي العظيم إلى عدم إرهاق المسلمين وحثهم على زيادة الإنتاج، ومعيار المقدرة التكليفية في محاسبة الزكاة موحد في جميع أنواع الثروة النقدية حيث إن قيمته محددة بعشرين دينارا، أو مائتي درهم.

5. **قاعدة الزكاة على الإيراد الصافي أو الإجمالي حسب نوع النشاط**: إلحاقا بقاعدة المقدرة التكليفية، تقوم الزكاة على قاعدة حسم الديون الحالية وغيرها من التكاليف من الإيراد أو الأموال وذلك تخفيفا على المكلفين بأداء الزكاة، وأدلة هذه القاعدة كثيرة منها ما ذكره أبو عبيد نقلا عن آخرين: (إذا حلت عليك الزكاة فانظر ما كان عندك من نقد أو عرض للبيع فقومه قيمة النقد، وما كان من دين في ملاءة فاحسبه ثم اطرح منه ما كان عليك من دين ثم زكّ ما بقي) ومؤدى ذلك طرح الديون من الأموال قبل تحديد وعاء الزكاة، كما ورد عن أحد الفقهاء المتقدمين قوله (ادفع دينك وخراجك فإن بلغ خمسة أوسق بعد ذلك فزكها) (يحيى بن آدم القرشي - كتاب الخراج - ص 59) ومن ناحية أخرى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصي من كانوا يقومون بتقدير الزروع والثمار لغرض تحديد وقياس وعاء الزكاة بالتخفيف، فقال: (إذا خرصتم فخذوا ودعوا الثلث فإن لم تدعوا الثلث فدعوا الربع) رواه أحمد. يتضح من الفقرات السابقة أن فكر محاسبة الزكاة يأخذ في الحسبان الديون والتكاليف التي يستلزمها الحصول على الإيراد وكذلك الظروف الشخصية والعائلية للمكلفين.

6. **قاعدة تبعية وضم الأموال**: عند حصر وتحديد الأموال الخاضعة للزكاة يلزم الأخذ في الاعتبار ما يملكه المكلف سواء أكان في داخل البلاد الإسلامية أم خارجها وفي هذه الحالة تضم الأموال بعضها إلى البعض ويحسم ما عليه من ديون ويزكى ما تبقى، ويؤكد هذا ما قاله ابن القيم: (تعتبر قيمة عروض التجارة في البلد الذي فيه المال حتى لو أرسل تجارة إلى بلد آخر فحال عليها الحول عدّت قيمتها في ذلك البلد وضم بعض العروض إلى بعض في التقويم وإن اختلفت أجناسها).

7. **قاعدة التقويم على أساس سعر الاستبدال الحالي (القيمة السوقية)**: يقوم الفكر المحاسبي الإسلامي على تقويم العروض في نهاية الحول لأغراض حساب زكاة المال على قاعدة سعر الاستبدال الحالي، يُروى عن جابر بن زيد أنه قال في عَرْض يراد به التجارة: (قَوِّمْهُ بنحو من ثمنه يوم حَلَّتْ الزكاة ثم أخرج زكاته)، ويعني هذا القول بأنه يجب تقويم العروض لأغراض زكاة المال على أساس الأسعار يوم حلول زكاة المال، كما أيد هذا المبدأ جمهور الفقهاء، وعن ميمون بن مهران قال: (إذا حلت عليك الزكاة فانظر ما كان عندك من نقد أو عروض للبيع فقومه قيمة النقد وما كان من دين في ملاءة فاحسبه ثم اطرح منه ما كان عليك من الدين ثم زك ما بقي).

8. **قاعدة الموضوعية**: ويقصد بها وجوب قيام الادارة المالية المختصة بتحصيل الزكاة بقياس أموال ودخول المكلفين بالشكل الذي يحقق العدالة ويبعد عن التحيز والمغالاة. فالموضوعية هي غياب لكل عوامل التحيز وكف تأثيرها، والموضوعية ذات أهمية بالغة في المحاسبة التي تعتمد فيها القياس على ضرورة وجود الادلة الواضحة والمحددة للعمليات المراد قياسها، ويرى أن البيانات المالية في القوائم المالية يجب أن يتم قياسها بطريقة غير متحيزة، كما ويجب أن تتوافر الموضوعية فيمن يقوم بعملية القياس حتى يطمئن مستخدموا البيانات المحاسبية، إلى أن هذه البيانات لا تعتمد كثيرا على شخصية من يقوم بعملية القياس. جدير بالملاحظة أن التشريع الاسلامي قد حرص كل الحرص على البعد عن الظلم المكلف بأداء الزكاة، وفي هذا يقول المصنف رحمه الله تعالى حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث

عن يزيد بن أبي حبيب عن سعد بن سنان عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: (المعتدي في الصدقة كمانعها).

2-3-2-3. المحاسبة عن مصارف االزكاة: إن مصارف الزكاة هم اهل الزكاة ومستحقوها، أي الأصناف الذين تصرف لهم الصدقات المذكورة في قوله تعالى: (إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ ۖ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ/ التوبة: ٦٠)، فلا يجوز صرف الزكاة المفروضة إلى غيرهم من بناء مسجد أو اصلاح طريق أو كفن ميت أو غير ذلك من أعمال البر، لأن الله تعالى خص هذه الأصناف الثمانية بها في قوله: (إِنَّمَا)، وهي للحصر تثبت المذكور وتنفي ما عداه. وهناك من يقول إن المقصد الشرعي من الزكاة هي الحاجة والمنفعة مع مراعات تقديم الحاجة على المنفعة إن لم يكف مال الزكاة لهما، وقد وضحت الآية السابقة المصارف الذي يجوز إخراج الزكاة إليها، وهذه المصارف هي: (المحمد، 2019: 6)

1. **الفقراء والمساكين**: يراد بهم المحتاجون إلى المال لأي سبب كان، وليس بمقدورهم الحصول عليه، ولا يوجد من يجب عليه كفاية حاجتهم.
2. **العاملون عليها**: اشارة لمن يعمل في مصلحة الأمة لجمع الزكاة من دون مال محدد له أو راتب معين، وتشمل كل من يعمل في مشروع جباية الزكاة جمعا وادارة وحسابا وتوزيعا وتنسيقا وغير ذلك.
3. **المؤلفة قلوبهم**: تشير إلى أناس مسلمين لكن لم يدخل الايمان في قلوبهم، أو هم غير مسلمين، لكن هناك أمل في دخولهم الاسلام، أو لهم دور في حماية المسلمين ونصرة قضاياهم.
4. **في الرقاب**: كان العتق للعبيد موجودا في صدر الاسلام واليوم لا وجد له، لكن يمكن أن تشير فك الاسرى من الأعداء وتحرير الناس من القهر والذل.
5. **الغارمين**: تشير إلى من يخسر من ماله بسبب الاصلاح بين الناس أو خسر ماله في ضائقة اصابته، ولا مال له غيره.
6. **في سبيل الله**: حملها أكثر الفقهاء على الجهاد في سبيل الله، لكن هناك من الفقهاء والمفسرين من أطلقها وعممها لتشمل كل ما فيه خير ونفع ومصلحة للمسلمين ونصرة الاسلام.
7. **ابن السبيل**: هو الغريب البعيد عن بلده المنقطع عن ماله، ولا مال له يوصله إلى بلده حتى لو **كان** غنيا في بلده.

فيجب على المسلم الالتزام بإخراج الزكاة في هذه المصارف، ولا يجزئه إخراجها لغير هذه الأصناف، وعليه أن يعلم أن الإنسان مقدم على البنيان، فصيانة الإنسان أهم من صيانة البنيان.

2-3-2-4. مهام محاسب الزكاة وصفاته: هو الشخص المؤهل ذاتيا وعلميا وعمليا لعمليات حساب الزكاة وتوزيعها على مصارفها المشروعة، وتقديم التقارير عنها إلى الجهات المختصة وفق أحكام الشريعة الاسلامية والأسس المحاسبية المتعارف عليها في مجال الزكاة. ويتولى محاسب الزكاة في ظل التطبيق المعاصر المهام الآتي: (السامرائي والشريدة، 2019)

1. حصر وتحديد الخاضعين للزكاة.
2. حصر وتحديد مستحقي الزكاة.
3. حساب مقدار الزكاة حسب الاحكام الفقهية.
4. توزيع الزكاة على مصارفها المشروعة.

5. اعداد وتقديم قائمة حساب الزكاة واقرار الزكاة الى ولي الأمر (الجهة المسؤلة عنها).

من الصفات والشروط التي يجب توافرها فى محاسب الزكاة من قيم ايمانية واخلاقية والجوانب الفقهية والادارية والمحاسبية والخبرة العملية، ما يأتي:

1. أن تتوافر فيه القيم الايمانية بمعنى أن يكون مسلما مكلفا بالغا صالحا تقيا ورعا.
2. أن تتوافر فيه القيم الأخلاقية ومنها صفات الإخلاص والصدق والأمانة والكفاية والعفة والعزة.
3. أن تجتمع فيه الجوانب الفقهية بأن يكون عالما بكتاب الله وسنة رسوله وبفقه الزكاة.
4. أن تجتمع فيه الجوانب الادارية بأن يكون حاد الذهن، حاضر الحس، جيد الحدس، قادرا على اتخاذ القرارات.
5. أن يكون له الجوانب المحاسبية بأن يكون عالما بقواعد وأسس حساب الزكاة.
6. أن يكون لديه الخبرة العملية وهي خبرة مكتسبة فى العمل فى مجالات الزكاة.

يرى الباحثان أن محاسب الزكاة هو الشخص المؤهل ذاتياً علمياً وعملياً لعمليات حساب الزكاة وتوزيعها على مصارفها الشرعية وتقديم التقارير عنها وفق أحكام ومبادىء الشريعة الإسلامية والأسس المحاسبية المتعارف عليها في محاسبة الزكاة، وبذلك ينبغي أن يمتلك معرفة تامة بالمبادئ والقواعد والمعايير المحاسبية، ويتوفر فيه مجموعة من الصفات والشروط التي تتمثل في قيم ايمانية واخلاقية والجوانب الفقهية والادارية والمحاسبية والخبرة العملية.

2-3-2-5. مبررات أهمية تعليم محاسبة الزكاة: ترجع أهمية التعليم المحاسبي لخصوصية المحاسبة كمهنة والحاجة مستمرة للعمل المحاسبي في جميع المجالات وفي مختلف قطاعات، ومن الإهتمام بعملية التعليم المحاسبي التي يمكن من خلالها تهيئة الكوادر الأكاديمية والمهنية القادرة على سد احتياجات المتزايد ومتطلبات سوق العمل المختلفة، ويشير واقع التعليم المحاسبي في العراق وإقليم كوردستان إلى أن هناك نقص في عدد المحاسبين المؤهلين علمياً كافياً والملمين فقهياً بمحاسبة الزكاة)، ويؤكد نتائج إحدى الدرسات العراقية حول تقييم مدى كفاءة المحاسبين هناك إتفاق الجهات المسؤولة في بيئة العمل المختلفة على حاجة خريجي قسم المحاسبة لبعض المهارات التدريبية التي يتطلبها سوق العمل، وإن أختلفت تلك المهارات حسب طبيعة العمل في كل قطاع من قطاعات الأعمال (سعد، 1995: 125). ولغرض التصدي اكثر من التحديات التي ستواجه مهنة المحاسبة عموماً وصندوق الزكاة (في نية وزارة الأوقاف والشؤن الدينية إنشاء صندوق الزكاة) والشركات خصوصاً في الإحتساب الصحيح والدقيق لقيمة الزكاة، يتطلب الأمر توفير خريجين مؤهلين ومزودين بالمعارف والمهارات الفقهية الكافية لمزاولة مهنة محاسبة الزكاة، من خلال تدريس الإطار الفكري والعملي الذي يتضمن الأسس المحاسبية والإجراءات التنفيذية التي تتعلق بحصر وتقويم الأموال والإيرادات التي تجب فيها الزكاة في أقسام المحاسبة بجامعات العراقية و إقليم كوردستان، إسوةً بما هوة مطبق الآن في أغلب الجامعات العربية والإسلامية حتى يمكن تخريج أجيالاً قادرة على تطبيق الزكاة، ولتحسين وتطوير نظام التعليم المحاسبي وتحقيق كافة متطلبات المجتمع التي تتناسب مع إحتياجات سوق العمل.

تجدر الإشارة إلى أن تتيح برامج التعليم المحاسبي في العديد من الدول العربية والإسلامية الفرصة لطلابها لدراسة مفردات محاسبة الزكاة ضمن برنامج التعليم المحاسبي وذلك منذ عدد من السنوات ومن بينها (السعودية، الكويت، الأردن، البحرين، فلسطن، وماليزيا..... وغيرها).

Tikrit Journal of Administrative and Economic Sciences, Vol. 19, No. Special Issue, Part (1): 94-119
Doi: www.doi.org/10.25130/tjaes.19.SP3.1.6

المحور الثالث: تحليل البيانات وتفسير نتائجها

1-3. وصف مجتمع الدراسة والعينة الموزعة عليها استمارة الاستبانة:

1-1-3. أداة الدراسة: تم اختيار مجموعة من الأفراد المختصين العاملين في القطاع الخاص فضلا عن عدد من أساتذة الجامعات لتوزيع استمارة الاستبانة عليهم لكون هذا الموضوع يهم كلاً من الأكاديميين والمهنيين، وتمثلت عينة البحث من الفئات الآتية:

1. فئة من القطاع الخاص المتمثلة بأصحاب وظائف (ادارية، مالية، محاسبية) الشركات.
2. فئة من الأكاديميين المتمثلة بأساتذة الأقسام العلمية في كلية الإدارة والاقتصاد وأساتذة كلية الدراسات الإسلامية (الشريعة) في جامعة صلاح الدين- أربيل.

2-1-3. وصف استمارة الاستبانة: لقد احتوت الاستبانة على (27) فقرة موزعة على محورين رئيسيين وهي:

المحور الأول: البيانات الشخصية والعامة وتتضمن خمس فقرات.

المحور الثاني: يقسم هذا المحور على:

أولاً. أهمية ادراج محاسبة الزكاة ضمن منهاج التعليم المحاسبي ويتضمن عشر فقرات.

ثانياً. أهمية وجود محاسبين مؤهلين علميا وعمليا في محاسبة الزكاة: ويتضمن عشر فقرات.

3-1-3. توزيع عينة الدراسة: لغرض جمع البيانات تم توزيع (200) إستبانة على فيئتين (أصحاب ومديري الحسابات في الشركات، الأكاديميين)، وقد بلغ عدد الإستمارات المستردة والقابلة للتحليل (181) وبسبة (90.5%) أما الإستمارات غير المستردة فقد بلغ (19) أي بنسبة (9.5%).

2-3. اختبار موثوقية وصدق الاستبيان: تم استخدام معامل الفا كرون باخ Cronbach's alpha والذي يقيس مدى ارتباط العناصر ببعضها البعض كمجموعة متسقة، لحساب (الموثوقية) و(المصداقية) لعبارات محاور الاستمارة. والقاعدة العامة إذا كانت قيمة معامل ألفا كرونباخ لا تقل عن (0.6) فهي مقبولة، ولكن أفضل قيمة تكون بين (0.7 – 0.9)، وكلما زادت القيمة عن (0.9) كان ذلك أفضل بشرط ألا تصل إلى (1) الصحيح.

الجدول (1): معامل الفا كرونباخ لموثوقية ومصداقية عبارات محاور الاستمارة

رقم المحور	عنوان المحور	عدد عبارات المحور	معامل الفا كرونباخ للموثوقية	معامل المصداقية
1	أهمية ادراج محاسبة الزكاة ضمن منهاج التعليم المحاسبي	11	0.708	0.841
2	أهمية وجود محاسبين مؤهلين علميا وعمليا في محاسبة الزكاة	11	0.855	0.924
المجموع		22	0.877	0.936

يوضح الجدول رقم (1) أن معامل الموثوقية للمحورين والتي تتكون من 22 عبارة، مرتفع وتصل إلى 0.877، بينما يتراوح موثوقية المحاور بين 0.708 كأدنى قيمة للمحور الأول و0.855 كأعلى قيمة للمحور الثاني. ويلاحظ أن معامل الصدق للمحورين مرتفع وتصل إلى 0.936، وهذا يعني أن نموذج المسح يتمتع بدرجة جيدة من الموثوقية والمصداقية ويمكن الاعتماد عليه لتحقيق أهداف البحث.

Tikrit Journal of Administrative and Economic Sciences, Vol. 19, No. Special Issue, Part (1): 94-119
Doi: www.doi.org/10.25130/tjaes.19.SP3.1.6

3-3. تحليل بيانات الخصائص الديموغرافية لعينة البحث: الآتي تحليل البيانات المتعلقة بالخصائص الديموغرافية لعينة البحث والتي تتكون من المتغيرات الآتية: (المؤهل العلمى، الاختصاص العام، الوظيفة الحالية، العدد سنوات الخدمة) والسؤال: هل لديك معرفة أو خبرة في مجال محاسبة الزكاة.

الجدول (2): التكرارات والنسب المؤية للخصائص الديموغرافية لأفراد عينة البحث

الخصائص		التكرار	النسبة %
المؤهل العلمى	بكالوريوس	45	24.9%
	ماجستير	64	35.4%
	دكتوراه	46	25.4%
	أخرى	26	14.4%
	حجم العينة	181	100.0%
الاختصاص العام	المحاسبة	55	30.4%
	الاقتصاد	26	14.4%
	الادارة	31	17.1%
	الشريعة	27	14.9%
	الاحصاء	15	8.3%
	أخرى	27	14.9%
	حجم العينة	181	100.0%
الوظيفة الحالية	استاذ جامعي	103	56.9%
	أصحاب ومدراء الحسابات في الشركات	78	43.1%
	حجم العينة	181	100.0%
العدد سنوات الخدمة	اقل من 5	20	11.0%
	من 6 الى 10	51	28.2%
	من 11 الى 15	41	22.7%
	من 16 الى 20	41	22.7%
	من 21 فما فوق	28	15.5%
	حجم العينة	181	100.0%
هل لديك معرفة أو خبرة في مجال محاسبة الزكاة؟	نعم	83	45.9%
	لا	98	54.1%
	حجم العينة	181	100.0%

يتضح من خلال الجدول السابق أن عينة البحث من حيث المؤهل العملي توزعت إلى أربع فئات، إذ احتلت حملة ماجستير والدكتورا المرتبة الأولى والثانية حيث بلغ عددهم (64) و(46) مفردة احصائية على التوالي أي بنسبته 35.4% و25.4% ثم شاهدة بكالوريوس المرتبة الثالثة وعددهم (45) أي بنسبة 24.9%، وكانت هذه النسب مقصودة من قبل الأشخاص التي لديهم أكثر إلمام بمناهج الدراسية ومحاسبة الزكاة، وهذا بدوره يعطي مصداقية أكبر لفهم أسئلة الأستبانة والإجابة عنها بصدق. كما وإن عينة الدراسة توزعت من حيث التخصص العلمي على ست فئات، وقد جائت تخصص المحاسبة في المرتبة الأولى إذ بلغ عدد هذه الفئة (55) مفردة إحصائية أي بنسبة (30.4%) وتليه إختصاص (الأدارة والشريعة والإقتصاد)، وهذه تدل على أن المستجيبين لهم علاقة وثيقة بموضوع البحث مما يعزز من موثوقيته والنتائج التي تصل إليها، كون هذه التخصصات تساعد

المستجيبين في التعامل مع فقرات الاستبانة بجدية ومعرفة تخصصية. أما فيما يتعلق بخاصية (الوظيفة الحالية) إن مانسبته 56.9% من اساتذة الجامعة و43.1% يعملون في الشركات ممن لديهم مسؤوليات ادارية او مالية او محاسبية، وهذه النسب تدل على أن المستجيبين لهم صلة قوية بموضوع البحث، مما يعزز من موثوقية النتائج ايضا. كما وتشير هذه النتائج إلى أن عينة البحث بنسبة (28.2%) تزيد خبراتهم الوظيفية على (6 سنوات)، كما وان (22.7%) لديهم خبرة وظيفية من (11-20) سنة، مما يضفي على نتائج الدراسة مصداقية أكثر. وتشير النتائج أيضا أن نسبة 45% من إجمالي عينة البحث كانت لديهم معرفة أو خبرة في مجال محاسبة الزكاة، وهذا يشير إلى ضعف معرفة أو خبرة في مجال محاسبة الزكاة.

4-3. التحليل الاحصائي لمتغيرات محاور الدراسة:

1-4-3. المحور الاول: حول أهمية ادراج محاسبة الزكاة ضمن منهاج التعليم المحاسبي: يوضح الجدول رقم (3) التكرارات والنسب المؤية والوسط الحاسبي والانحراف المعياري ونسبة اتفاق أفراد عينة البحث على كل عبارة من عبارات هذا المحور.

الجدول (3): التكرارات والوسط الحسابي والانحراف المعيراي ونسبة الاتفاق لأفراد العينة على كل عبارة من عبارات المحور الأول

رمز العبارة		لا اتفق بشدة	لا اتفق	محايد	اتفق	اتفق بشدة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الاتفاق	الترتيب
X1-1	العدد	0	0	12	65	104	4.51	0.620	90.17%	1
	%	0.0%	0.0%	6.6%	35.9%	57.5%				
X1-2	العدد	0	2	32	79	68	4.18	0.754	83.54%	6
	%	0.0%	1.1%	17.7%	43.6%	37.6%				
X1-3	العدد	3	1	25	76	76	4.22	0.827	84.42%	5
	%	1.7%	0.6%	13.8%	42.0%	42.0%				
X1-4	العدد	3	0	14	61	103	4.44	0.777	88.84%	2
	%	1.7%	0.0%	7.7%	33.7%	56.9%				
X1-5	العدد	0	1	13	91	76	4.34	0.634	86.74%	3
	%	0.0%	0.6%	7.2%	50.3%	42.0%				
X1-6	العدد	20	51	35	55	20	3.02	1.215	60.44%	10
	%	11.0%	28.2%	19.3%	30.4%	11.0%				
X1-7	العدد	2	6	17	65	91	4.31	0.859	86.19%	4
	%	1.1%	3.3%	9.4%	35.9%	50.3%				
X1-8	العدد	3	7	27	78	66	4.09	0.902	81.77%	9
	%	1.7%	3.9%	14.9%	43.1%	36.5%				
X1-9	العدد	1	3	29	94	54	4.09	0.755	81.77%	8
	%	0.6%	1.7%	16.0%	51.9%	29.8%				
X1-10	العدد	33	69	34	31	14	2.58	1.193	51.60%	11
	%	18.2%	38.1%	18.8%	17.1%	7.7%				
X1-11	العدد	3	4	25	90	59	4.09	0.835	81.88%	7
	%	1.7%	2.2%	13.8%	49.7%	32.6%				
المحور بشكل عام							3.99		79.76%	

يلاحظ في الجدول رقم (3) العبارة التي تنص على (X1.1- تكمن أهمية محاسبة الزكاة من أهمية موضوعها والتي هي ركن من اركان الاسلام) جاء في المرتبة الأولى بنسبة اتفاق أفراد العينة 90.17% وبالوسط الحسابي 4.51 والأنحراف المعياري 0.620 أي يوافقون بشدة على هذه العبارة،

Tikrit Journal of Administrative and Economic Sciences, Vol. 19, No. Special Issue, Part (1): 94-119
Doi: www.doi.org/10.25130/tjaes.19.SP3.1.6

وجاء في المرتبة الثانية العبارة التي تنص على (X1.4- المحاسبة على الزكاة ضرورية لأنه واجب وأداء شرعي على كل مسلم) بنسبة اتفاق أفراد العينة 88.84% وبالوسط الحسابي 4.44 والأنحراف المعياري 0.777 أي يوافقون بشدة على هذه العبارة ايضا، والعبارة التي تنص على (X1.5- التعليم المحاسبي الزكوي يساهم في اعداد الطالب بالعلوم والمعارف المحاسبية الزكوية اللازمة لقياس الزكاة) جاء بالمرتبة الثالثة بنسبة اتفاق 86.74% وبالوسط الحسابي 4.34 والأنحراف المعياري 0.634 أي يوافقون بشدة على هذه العبارة ايضا، فيما جاء في المرتبة الأخيرة العبارة التي تنص على (X1.10- نظرا لوجود المحاسبة الضريبية ضمن مناهج التعليم المحاسبي، فلا داعي لتدريس محاسبة الزكاة) بنسبة اتفاق أفراد العينة بـ 51.60% وبالوسط الحسابي 2.58 وبالأنحراف المعياري 1.193، أي لا توجد إتفاق على هذه العبارة. كما يتضح من الجدول المذكور أن ما نسبته 79.76% من أفراد عينة البحث يتفقون على عبارات المحور ككل وبالوسط الحسابي 3.99، أي هناك أهمية لإدراج محاسبة الزكاة ضمن منهاج التعليم المحاسبي.

3-4-2. المحور الثاني: أهمية وجود محاسبين مؤهلين علميا وعمليا في محاسبة الزكاة: يوضح الجدول رقم (4) التكرارات والنسب المؤية والوسط الحاسبي والانحراف المعياري ونسبة اتفاق أفراد عينة البحث على كل عبارة من عبارات المحور.

الجدول (4): التكرارات والوسط الحسابي والانحراف المعياري ونسبة الاتفاق لأفراد العينة على كل عبارة من عبارات المحور الثاني

رمز العبارة		لا اتفق بشدة	لا اتفق	محايد	اتفق	اتفق بشدة	الوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	نسبة الأتفاق	الترتيب
X2-1	العدد	0	2	20	94	65	4.23	0.682	84.53%	2
	%	0.0%	1.1%	11.0%	51.9%	35.9%				
X2-2	العدد	1	4	19	89	68	4.21	0.760	84.20%	3
	%	0.6%	2.2%	10.5%	49.2%	37.6%				
X2-3	العدد	2	4	20	101	54	4.11	0.767	82.21%	5
	%	1.1%	2.2%	11.0%	55.8%	29.8%				
X2-4	العدد	0	4	24	92	61	4.16	0.732	83.20%	4
	%	0.0%	2.2%	13.3%	50.8%	33.7%				
X2-5	العدد	0	2	18	75	86	4.35	0.705	87.07%	1
	%	0.0%	1.1%	9.9%	41.4%	47.5%				
X2-6	العدد	0	12	33	75	61	4.02	0.888	80.44%	8
	%	0.0%	6.6%	18.2%	41.4%	33.7%				
X2-7	العدد	4	4	25	94	54	4.05	0.852	80.99%	7
	%	2.2%	2.2%	13.8%	51.9%	29.8%				
X2-8	العدد	11	32	54	64	20	3.28	1.070	65.52%	11
	%	6.1%	17.7%	29.8%	35.4%	11.0%				
X2-9	العدد	6	12	68	68	27	3.54	0.940	70.83%	10
	%	3.3%	6.6%	37.6%	37.6%	14.9%				
X2-10	العدد	0	8	38	88	47	3.96	0.805	79.23%	9
	%	0.0%	4.4%	21.0%	48.6%	26.0%				
X2-11	العدد	2	6	28	85	60	4.08	0.846	81.55%	6
	%	1.1%	3.3%	15.5%	47.0%	33.1%				
المحور بشكل عام							4.00		79.98%	

يلاحظ في الجدول رقم (4) العبارة التي تنص على (X2.5 - يجب على محاسب الزكاة إلمام بأحكام الفقهية لحساب مقدار الزكاة) جاء في المرتبة الأولى بنسبة اتفاق أفراد العينة 87.07% وبالوسط الحسابي 4.35 والأنحراف المعياري 0.705 أي يوافقون بشدة على العبارة، وجاء في المرتبة الثانية العبارة التي تنص على (X2.1 - محاسب الزكاة هو الشخص المؤهل علميا وعمليا لكل العمليات المتعلقة بموضوع حساب الزكاة) بنسبة اتفاق أفراد العينة 84.53% وبالوسط الحسابي 4.23 والأنحراف المعياري 0.682 أي يوافقون بشدة على هذه العبارة أيضا، والعبارة التي تنص على (X2.2 - أن وجود محاسبين مؤهلين علميا وعمليا في محاسبة الزكاة، ضرورة بالنسبة للوحدات الإقتصادية) جاء بالمرتبة الثالثة بنسبة اتفاق 84.20% وبالوسط الحسابي 4.21 والأنحراف المعياري 0.760 أي يوافقون بشدة ايضا على هذه العبارة، فيما جاء في المرتبة الأخيرة العبارة التي تنص على (X2.8 - هناك اعتقاد بأن المحاسب المالي يمكنه العمل كمحاسب زكاة مما يقلل من الطلب على محاسبي الزكاة) بنسبة اتفاق أفراد العينة بـ 65.52% وبالوسط الحسابي 3.28 وبالانحراف المعياري 1.070 أي إن أفراد العينة كانت اجاباتهم محايدة تجاه هذه العبارة. كما يتضح من الجدول المذكور أن هناك اتفاق من قبل أفراد العينة بنسبة اتفاق 79.98% على المحور ككل وبالوسط الحسابي 4.00، أي هناك أهمية لوجود محاسبين مؤهلين علميا وعمليا في محاسبة الزكاة.

3-5. إختبار الفرضيات

3-5-1. الفرضية الرئيسية الأولى: لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين آراء الفئات المشمولة في عينة البحث حول أهمية تدريس محاسبة الزكاة ضمن برامج التعليم المحاسبي في المعاهد والجامعات اقليم كوردستان يعزى إلى الخصائص الديموغرافية لعينة البحث. لإختبار الفرضية تم تطبيق اختبار التباين الاحادي One-Way ANOVA لاكتشاف هل توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين آراء الفئات المشمولة في عينة البحث حول أهمية تدريس محاسبة الزكاة ضمن برامج التعليم المحاسبي يعزى الى الخصائص الديموغرافية، ويوضح الجدول رقم (5) نتائج الاختبار والدلالة الاحصائية لكل خاصية من هذه الخصائص.

الجدول (5): نتائج اختبار التباين الاحادي للفرضية الرئيسية الأولى

عنوان المحور	الخصائص الديموغرافية		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار-F-	P-Value
أهمية ادراج محاسبة الزكاة ضمن منهاج التعليم المحاسبي	المؤهل العلمي	بكالوريوس	4.026	0.417	0.384	0.765
		ماجستير	3.943	0.447		
		دكتوراه	4.014	0.389		
		أخرى	3.986	0.551		
	الاختصاص العام	المحاسبة	3.970	0.401	1.197	0.312
		الاقتصاد	4.049	0.497		
		الادارة	4.018	0.501		
		الشريعة	4.020	0.237		
		الاحصاء	4.121	0.452		
		أخرى	3.825	0.518		
		استاذ جامعي	3.975	0.413	0.197	0.658

عنوان المحور	الخصائص الديموغرافية		الوسط الحاسابي	الانحراف المعياري	اختبار-F-	P-Value
	الوظيفة الحالية	أصحاب ومدراء الحسابات في الشركات	4.005	0.475		
	عدد سنوات الخدمة	اقل من 5	3.932	0.407	0.161	0.958
		من 6 الى 10	3.972	0.459		
		من 11 الى 15	4.000	0.396		
		من 16 الى 20	3.998	0.476		
		من 21 فما فوق	4.026	0.460		

نستنتج من الجدول السابق أنه لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية حول أهمية تدريس محاسبة الزكاة ضمن برامج التعليم المحاسبي في المعاهد والجامعات في اقليم كوردستان يعزى إلى الخصائص الديموغرافية لعينة البحث، حيث جاءت F بقيمة 0.384 وبقيمة احتمالية 0.765 لخاصية (المؤهل العلمي)، أما بالنسبة لـ (الاختصاص العام) جاءت F بقيمة 1.197 وبقيمة احتمالية 0.312، أما الخاصية (الوظيفة الحالية) فقد جاءت قيمة F بـ 0.197 وبقيمة احتمالية 0.658، أما الخاصية الأخيرة (عدد سنوات الخدمة) فقد جاءت قيمة F بـ 0.161 وبقيمة احتمالية 0.958 وجميعها أكبر من 0.05 الدالة إحصائيا.

3-5-2. الفرضية الرئيسية الثانية: لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين آراء الفئات المشمولة في عينة البحث حول أهمية وجود محاسبين مؤهلين علميا وعمليا في محاسبة الزكاة للعمل في سوق العمل المحلي يعزى إلى الخصائص الديموغرافية لعينة البحث. لإختبار الفرضية تم تطبيق اختبار التباين الاحادي One-Way ANOVA لاكتشاف هل توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين آراء الفئات المشمولة في عينة البحث حول أهمية وجود محاسبين مؤهلين علميا وعمليا في محاسبة الزكاة للعمل في سوق العمل المحلي يعزى إلى الخصائص الديموغرافية، ويوضح الجدول رقم (6) نتائج الاختبار والدلالة الاحصائية لكل خاصية من هذه الخصائص.

الجدول (6): نتائج اختبار التباين الاحادي للفرضية الرئيسية الثانية

عنوان المحور	الخصائص الديموغرافية		الوسط الحاسابي	الانحراف المعياري	اختبار-F-	P-Value
أهمية وجود محاسبين مؤهلين علميا وعمليا في محاسبة الزكاة	المؤهل العلمي	بكالوريوس	4.097	0.548	0.972	0.407
		ماجستير	3.935	0.589		
		دكتوراه	4.026	0.437		
		أخرى	3.941	0.489		
	الاختصاص العام	المحاسبة	3.960	0.517	1.040	0.395
		الاقتصاد	3.972	0.494		
		الادارة	4.106	0.628		
		الشريعة	3.950	0.351		
		الاحصاء	4.218	0.552		
		أخرى	3.909	0.596		
		استاذ جامعي	3.977	0.522	0.409	0.523

Doi: www.doi.org/10.25130/tjaes.19.SP3.1.6

عنوان المحور	الخصائص الديموغرافية		الوسط الحاسابي	الانحراف المعياري	اختبار- F-	P- Value
	الوظيفة الحالية	أصحاب ومدراء الحسابات في الشركات	4.028	0.542		
	عدد سنوات الخدمة	اقل من 5	3.991	0.599	0.482	0.749
		من 6 الى 10	4.005	0.532		
		من 11 الى 15	3.918	0.519		
		من 16 الى 20	4.009	0.525		
		من 21 فما فوق	4.097	0.517		

يتضح من الجدول رقم (6) أنه لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية حول أهمية وجود محاسبين مؤهلين علميا وعمليا في محاسبة الزكاة للعمل في سوق العمل المحلي يعزى إلى الخصائص الديموغرافية، حيث جاءت F بقيمة 0.792 وبقيمة احتمالية 0.407 لخاصية (المؤهل العلمي)، أما بالنسبة لـ (الاختصاص العام) جاءت F بقيمة 1.040 وبقيمة احتمالية 0.395، أما الخاصية (الوظيفة الحالية) فقد جاءت قيمة F بـ 0.409 وبقيمة احتمالية 0.523، أما الخاصية الأخيرة (عدد سنوات الخدمة) فقد جاءت قيمة F بـ 0.482 وبقيمة احتمالية 0.749 وجميعها أكبر من 0.05 الدالة إحصائيا.

3-5-3. الفرضية الرئيسية الثالثة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أهمية تدريس محاسبة الزكاة ضمن برامج التعليم المحاسبي وأهمية وجود محاسبين مؤهلين علميا وعمليا في محاسبة الزكاة للعمل في سوق العمل المحلي. لاختبار الفرضية تم تطبيق معامل الارتباط بيرسون Person Correlation بين محوري البحث، والجدول رقم (7) يبين نتائج الاختبار.

الجدول (7): معامل الارتباط بيرسون بين محوري البحث

رقم المحور	عنوان المحور	الاختبار	أهمية ادراج محاسبة الزكاة ضمن منهاج التعليم المحاسبي	أهمية وجود محاسبين مؤهلين علميا وعمليا في محاسبة الزكاة
1	أهمية ادراج محاسبة الزكاة ضمن منهاج التعليم المحاسبي	Pearson Correlation	1	.722**
		Sig. (2-tailed)		.000
		N	181	181
2	أهمية وجود محاسبين مؤهلين علميا وعمليا في محاسبة الزكاة	Pearson Correlation	.722**	1
		Sig. (2-tailed)	.000	
		N	181	181
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).				

يتضح من الجدول السابق ان هناك علاقة طردية قوية بين المحورين بقيمة معامل الارتباط 0.722 عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.01.

4-5-3. الفرضية الرئيسية الرابعة: تحديد أهم العوامل المؤثرة في ادراج محاسبة الزكاة ضمن المنهاج العلمية للاقسام العلمية للمحاسبة في المعاهد والجامعات في اقليم كوردستان من وجهة نظر

أفراد عينة البحث. لاختبار الفرضية يتم تطبيق التحليل العاملي Factor Analysis الذي يستخدم لتخفيض عدد المتغيرات أو البيانات المتعلقة بظاهرة معينة (إدراج محاسبة الزكاة ضمن المنهاج العلمية للأقسام العلمية للمحاسبة في المعاهد والجامعات اقليم كوردستان) موضوع البحث وحصرها في مجموعة من المكونات أو العوامل. في البداية يتم اختبار KMO and Bartlett لمعرفة صلاحية البيانات لتطبيق التحليل العاملي، إذ يظهر الجدول رقم (8) نتائج هذا الاختبار.

الجدول (8): KMO and Bartlett's Test

Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy.		.885
Bartlett's Test of Sphericity	Approx. Chi-Square	1545.419
	df	153
	Sig.	.000

يبين الجدول رقم (8) أعلاه أن قيمة قياس KMO هي 0.885 وهي أكبر من 0.5، وهذا يدل أن حجم العينة كافية لإجراء التحليل العاملي. أما فيما يتعلق باختبار Bartlett فقد كان بمستوى الدلالة 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة الاحصائية 0.05، إذا البيانات ملائمة لاختبار التحليل المذكور.

ويوضح الجدول رقم (9) اهم العوامل او المكونات الاساسية المؤثرة في موضوع البحث وهي أربعة عوامل بحسب نتائج التحليل بعد التدوير، حيث تم توزيع المتغيرات على هذه العوامل الأربعة وتخفيض عددها من 22 متغير الى 18 متغيرا: العامل الأول سبع متغيرات، والعامل الثاني خمس متغيرات، أما العامل الثالث والرابع فلكل منها ثلاث متغيرات، إذ يعطي هذه العوامل الأربعة مجتمعة ما تفسره من التباين الكلي 63.924% (العامل الاول: 38.619%، العامل الثاني: 12.114%، العامل الثالث: 7.248%، العامل الرابع: 5.943%).

الجدول (9): العوامل المؤثرة في ادراج محاسبة الزكاة

رقم العامل	اسم العامل	المتغيرات واقيامها						
1	أهمية وجود محاسبي الزكاة	X2.4	X2.6	X2.7	X2.5	X2.3	X2.1	X2.2
		0.781	0.748	0.725	0.671	0.602	0.594	0.541
2	أهمية محاسبة الزكاة	X1.3	X1.4	X1.2	X1.1	X1.7		
		0.764	0.681	0.678	0.647	0.645		
3	احتياجات سوق العمل لمحاسبي الزكاة	X2.10	X2.9	X2.11				
		0.813	0.755	0.518				
4	محاسبة ومحاسبي الزكاة	X2.8	X1.6	X1.10				
		0.793	0.762	0.611				

يبين الجدول رقم (9) السابق مصفوفة المكونات بعد التدوير عوامل التحليل لكل متغير على كل عامل من العوامل الأربعة، وبالاعتماد على مخرجات التحليل العاملي بعد التدوير يمكن استنتاج ما يأتي:

العامل الأول: يتضمن سبع عبارات التي تشبعت عليه وهي: (X2.4، X2.6، X2.7، X2.5، X2.3، X2.1، X2.2) وجميعها تنتمي إلى المحور الثاني من متغيرات البحث، ويمكن تسميته بـ (أهمية وجود محاسبي الزكاة).

العامل الثاني: يتضمن خمس عبارات التي تشبعت عليه وهي (X1.3، X1.4، X1.2، X1.1، X1.7) وجميعها تنتمي إلى المحور الأول من متغيرات البحث، ويمكن تسميته بـ (أهمية محاسبة الزكاة).

العامل الثالث: يتضمن ثلاث عبارات التي تشبعت عليه وهي (X2.10، X2.9، X2.11) وجميعها تنتمي إلى المحور الثاني من متغيرات البحث، ويمكن تسميته بـ (احتياجات سوق العمل لمحاسبي الزكاة).

العامل الرابع: يتضمن ثلاث عبارات أيضا التي تشبعت عليه وهي (X2.8، X1.6، X1.10)، حيث تنتمي هذه المتغيرات إلى محوري البحث، ويمكن تسميته بـ (محاسبة ومحاسبي الزكاة).

جدير بالذكر أنه تم استبعاد أربع عبارات من التحليل العاملي وذلك لعدم تشبع هذه العبارات من أي عامل من العوامل الأربع وهي (X1.5، X1.9، X1.8، X1.11) وجميعها تنتمي إلى المحور الأول من متغيرات البحث.

المحور الرابع: الاستنتاجات والتوصيات: يتم عرض أهم الاستنتاجات والتوصيات التي تم توصل الباحثان إليها من خلال هذا المحور، والذي تتكون من فقرتين وكالآتي:

4-1. الاستنتاجات: إنطلاقاً من منهجية الدراسة وطريقة المعالجة الأحصائية التي أعتمدها الباحثان وإختبار الفرضيات، فقد توصل الباحثان إلى النتائج الآتية:

1. تهتم محاسبة الزكاة وفقا لأحكام ومبادء الشريعة الاسلامية بقياس الزكاة وتوزيعها على مصاريفها المستحقة.
2. ينبغي أن يتوفر لمحاسب الزكاة مجموعة من الصفات والشروط التي تتمثل في قيم ايمانية واخلاقية والجوانب الفقهية والادارية والمحاسبية والخبرة العملية.
3. تشير نتائج الجدول رقم (2) أن نسبة (54.1 %) من إجمالي عينة الدراسة كانت ليست لديهم معرفة أو خبرة في مجال محاسبة الزكاة، وهذا يشير إلى ضعف معرفة أو خبرة لدى مجتمع البحث في مجال محاسبة الزكاة.
4. تفسر نتائج الجدول رقم (3) من إجابات أفراد عينة البحث على أساس وجود علاقة موجبة فيما بين وجهات نظر كل من (أصحاب ومديري الحسابات في الشركات، والأكاديمين) حول مساهة التعليم المحاسبي في اعداد الطالب بالعلوم والمعارف المحاسبية الزكوية اللازمة لقياس الزكاة.
5. أظهر الجدول رقم (4) نتائج التصنيف لإجابات العينة حسب درجة الأهمية أن وجود محاسبين مؤهلين علميا وعمليا في محاسبة الزكاة، ضرورة ملحة بالنسبة للوحدات الإقتصادية.
6. بحسب نتائج اختبار التباين الاحادي لمحوري البحث تبين أنه لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية حول أهمية تدريس محاسبة الزكاة وأهمية وجود محاسبين مؤهلين علميا وعمليا في محاسبة الزكاة للعمل في سوق العمل المحلي، اي هناك اتفاق حول أهمية محوري البث.
7. أظهر مقياس KMO كفاءة استخدام التحليل العاملي للعينة المدروسة، حيث برزت عند التحليل أربعة عوامل رئيسية تؤثر في اهمية ادراج محاسبة الزكاة ضمن منهاج التعليم المحاسبي.

8. إن العوامل الأربعة (اهمية وجود محاسبي الزكاة، اهمية محاسبة الزكاة، احتياجات سوق العمل لمحاسبي الزكاة، محاسبة ومحاسبي الزكاة) مجتمعة تفسر مانسبته من التباين الكلي 63.92%، اي هناك أهمية لادراج محاسبة الزكاة ضمن منهاج التعليم كما وهناك أهمية لوجود محاسبين مؤهلين علميا وعمليا في محاسبة الزكاة.

4-2. التوصيات: بناءً على دراسة الموضوع والنتائج المذكورة أعلاه يمكن للباحثان تقديم التوصيات الآتية:

1. ضرورة تبني موضوع محاسبة الزكاة من نواحي النظرية والتطبيقية في منهاج التعليم المحاسبي من قبل أقسام المحاسبة في الجامعات والمعاهد في إقليم كوردستان للإيفاء بمتطلبات الموضوع الزكوي.
2. ضرورة اهتمام الأقسام العلمية في المعاهد والجامعات بمادة محاسبة الزكاة بهدف الإرتقاء بكفاءة والمهارات المهنية اللازمة للمحاسبين (الخريجيين) على وفق متطلبات الشريعة الأسلامية، والتي يتطلب من المحاسبين امتلاكها عند دخولهم إلى بيئة العمل المهنية لتلبية إحتياجات سوق العمل.
3. على الجهات المختصة والمنظمات المهنية المحاسبية إقامة الدورات التدريبية لتطوير كفاءة المحاسبين وأصحاب الشركات حول موضوع احتساب وإنفاق الزكاة وأهميتها للمجتمع.
4. ضرورة تشجيع البحث العلمي من خلال اجراء مزيد من الدراسات لإحتياجات سوق العمل ومهارات المحاسبية الزكوية المطلوبة للمحاسبين، لأجل نشر الوعي الزكوي في المجتمع.

المصادر

1. القرآن الكريم
2. (سعد، محمد احمد (1995)، اهمية تعليم محاسبة الزكاة، مجلة الاقتصاد الاسلامي، عدد 108).
3. (قنطقجي، سامر مظهر (2004)، دور الحظارة الاسلامية في تطوير الفكر المحاسبي، اطروحة دكتوراه، جامعة حلب، كلية الاقتصاد، قسم المحاسبة.
4. ابو غدة، د. عبدالستار، وشحاتة، د. حسين حسين، (2007)، دليل المحاسبين للزكاة (الافراد والشركاة)، الطبعة الثانية، مكتبة التقوى، القاهرة، مصر، متوفر في: https://drive.google.com/.
5. أيوفي، هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الاسلامية، معيار المحاسبة المالية رقم (9)، متوفر في: http://aaoifi.com
6. السامرائي، د. عصام عبدالرحمن، والشريدة، د. نادية عبدالجبار (2019) "التحديات التي تواجه ممارسات محاسبة الزكاة وتطبيقاتها"، المؤتمر الدولي الاول، الزكاة والتنمية البشرية، البحرين، متوفر في: https://www.researchgate.net/.
7. السلطان، د. سلطان بن محمد علي (1986)، الزكاة: تطبيق محاسبي معاصر، دار المريخ للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، متوفر في: https://www.noor-book.com.
8. الشرعة، مالك حامد محاسن (2009)، مدى امكانية تطبيق المعيار المحاسبي رقم (9): الزكاة في البنوك الاسلامية الاردنية، رسالة ماجستير، جامعة آل البيت، متوفر في: https://www.manaraa.com
9. عمر، د. محمد عبدالحليم (2001)، محاضرة عن محاسبة الزكاة، دورة تدريبية عن ادارة الزكاة، متوفر في: https://ebook.univeyes.com
10. القحطاني، سعيد بن علي بن وهف (2010)، الزكاة في الاسلام في ضوء الكتاب والسنة، الطبعة

الثالثة، مركز الدعوة والارشاد، المملكة العربية السعودية، متوفر في:
https://www.noor-book.com

11. متولي، د. عصام الدين محمد (2006)، محاسبة الزكاة، جامعة سودان المفتوحة، متوفر في: https://www.ktab3ndna.com
12. المحمد، د. خلف محمد (2019)، مصارف الزكاة وتطبيقاتها المعاصرة برؤية مقاصدية، المؤتمر الدولي- الزكاة والتنمية الشاملة، مجلة بحوث، العدد 27 (خاص)، متوفر في:
https://academia-arabia.com
13. محمود، شكر، (2007)، الفكر المحاسبي بين غايات المحاسبة الحديثة ومتطلبات الشريعة الإسلامية، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والإقتصادية، المجلد 3، العدد 8، جامعة تكريت، كلية الإدارة والإقتصاد.
14. مناصرة، عزوز (2007)، اثر الزكاة على الموازنة العامة للدولة في مجتمع معاصر، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر- باتنة، الجزائر.
15. المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني (1429هـ)، محاسبة الزكاة والدخل، المملكة العربية السعودية.
16. النجار، د. عبدالكريم محمد سلمان (2021)، التعليم المحاسبي الناجح، مقالة علمية، متوفر في: https://www.uomus.edu.iq/. https://www.uop.edu.jo/

Tikrit Journal of Administrative and Economic Sciences, Vol. 19, No. Special Issue, Part (1): 94-119
Doi: www.doi.org/10.25130/tjaes.19.SP3.1.6

الملحق (1)

جامعة صلاح الدين-اربيل
كلية الادارة والاقتصاد
قسم المحاسبة

استمارة استبيان

الاخوة والاخوات الكرام...

السلام عليكم....

نضع بين ايديكم استماره استبيان هذه المخصصة لاغراض البحث العلمي الموسوم: (**أهمية ادراج محاسبة الزكاة ضمن المنهاج العلمية للاقسام العلمية للمحاسبة في جامعات اقليم كوردستان**)، راجين منكم الاجابة عن الاسئلة والعبارات التي تتضمنها الاستمارة، علما ان هذه الاستمارة لأغراض البحث العلمي فقط.

شاكرين لكم تعاونكم وجهودكم

محاسبة الزكاة: هي الإطار الفكري والعملي الذي يتضمن الاسس المحاسبية والاجراءات التنفيذية التي تتعلق بحصر وتقويم الاموال والايرادات التي تجب فيها الزكاة وكذلك قياس مقدارها وتوزيع حصليتها على مصارفها المختلفة المستحقة في ضوء احكام ومبادئ الشريعة الاسلامية.

محاسب الزكاة: هو الشخص المؤهل ذاتيا وعلميا وعمليا لعمليات حساب الزكاة وتوزيعها على مصارفها المشروعة، وتقديم التقارير عنها الى الجهات المختصة وفق احكام الشريعة الاسلامية والأسس المحاسبية المتعارف عليها في مجال الزكاة.

ملاحظة: يرجى وضع علامة ☑ أو ☒ لاختيار إجابتك.

القسم الاول: الخصائص الديموغرافية لعينة البحث

1. المؤهل العلمي: بكالوريوس □، ماجستير □، دكتوراه □، أخرى □
2. الاختصاص العام: المحاسبة □، الاقتصاد □، الادارة□، الشريعة □، الإحصاء □، أخرى □
3. الوظيفة الحالية: استاذ جامعي □، مدير شركة □
4. عدد سنوات الخدمة: اقل من 5 □، من 6 الى 10 □، من 11 الى 15 □، من 16 الى 20 □، من 21 فما فوق □
5. هل لديك معرفة أو خبرة في مجال محاسبة الزكاة؟ نعم □ لا □

Tikrit Journal of Administrative and Economic Sciences, Vol. 19, No. Special Issue, Part (1): 94-119
Doi: www.doi.org/10.25130/tjaes.19.SP3.1.6

القسم الثاني: محاور البحث

1. أهمية إدراج محاسبة الزكاة ضمن منهاج التعليم المحاسبي.

رمز العبارة	العبارة	اوافق بشدة	اوافق	محايد	لا اوافق	لا اوافق بشدة
X1.1	تكمن أهمية محاسبة الزكاة من أهمية موضوعها والتي هي ركن من اركان الاسلام					
X1.2	تعتبر محاسبة الزكاة فرعا مهما من فروع المحاسبة					
X1.3	تعد وجود محاسبة الزكاة مهما وضروريا في ميادين الاعمال					
X1.4	المحاسبة على الزكاة ضرورية لانه واجب وأداء شرعي على كل مسلم					
X1.5	التعليم المحاسبي الزكوي يساهم في اعداد الطالب بالعلوم والمعارف المحاسبية الزكوية اللازمة لقياس الزكاة					
X1.6	اعتقد ان محاسبة الزكاة غير ذات أهمية ليتم اضافتها في منهاج التعليم المحاسبي					
X1.7	لمحاسبة الزكاة دور مهما في التنمية الاقتصادية ومكافحة الفقر والبطالة					
X1.8	لمحاسبة الزكاة دور عالي في تنمية المال، حيث تكون حافزا لصاحب المال على استثمار ماله وتنميته حتى لا تأكله الزكاة					
X1.9	ادراج محاسبة الزكاة ضمن التعليم المحاسبي يضيف ابعادا جديدة تساهم الإرتقاء بجودة المعلومات المحاسبية للوحدات الاقتصادية					
X1.10	نظرا لوجود المحاسبة الضريبية ضمن مناهج التعليم المحاسبي، فلا داعي لتدريس محاسبة الزكاة					
X1.11	نظرًا لوجود العديد من الاختلافات بين محاسبة الزكاة والمحاسبة الضريبية، لذا يجب أن تتضمن المناهج محاسبية محاسبة الزكاة وتدرسيها كمادة مستقلة					

2. أهمية وجود محاسبين مؤهلين علميا وعمليا في محاسبة الزكاة.

رمز العبارة	العبارة	اوافق بشدة	اوافق	محايد	لا اوافق	لا اوافق بشدة
X2.1	محاسب الزكاة هو الشخص المؤهل علميا وعمليا لكل العمليات المتعلقة بموضوع حساب الزكاة					
X2.2	إن وجود محاسبين مؤهلين علميا وعمليا في محاسبة الزكاة، ضرورة بالنسبة للوحدات الإقتصادية					

Doi: www.doi.org/10.25130/tjaes.19.SP3.1.6

رمز العبارة	العبارة	اوافق بشدة	اوافق	محايد	لا اوافق	لا اوافق بشدة
X2.3	تحتاج الوحدات الإقتصادية الإستعانة بمحاسبي الزكاة لتحديد الوعاء الزكوي					
X2.4	من مهام محاسب الزكاة هي حصر الاموال الخاضعة للزكاة وتحديد مستحقي الزكاة					
X2.5	يجب على محاسب الزكاة إلمام بأحكام الفقهية لحساب مقدار الزكاة					
X2.6	تعد من مهام محاسبي الزكاة توزيع الزكاة على مصارفها المشروعة (مستحقي الزكاة)					
X2.7	من مهام محاسب الزكاة اعداد وتقديم قائمة حساب الزكاة الى الجهة المسؤلة عنها					
X2.8	هناك اعتقاد بان المحاسب المالي يمكنه العمل كمحاسب زكاة مما يقلل من الطلب على محاسبي الزكاة					
X2.9	يوجد طلب على محاسبي الزكاة في سوق العمل المحلي					
X2.10	هناك اعتقاد بأن سوق العمل يحتاج الى محاسبين مؤهلين علميا وعمليا بالعلوم والمعارف المحاسبية المختلفة بما فيها علوم محاسبة الزكاة					
X2.11	وجود محاسبي الزكاة ضروري لقياس الأصول المالية التي يتم احتساب الزكاة عليها والإفصاح عنها					